

اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية في دورتها السابعة والعشرين

(أبوظبي: ١٩-٢٤/٣/٢٠١١)



د. كمال فهمي محمد

مدير عام الشؤون الدولية

استضافت دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٠١١/٣/٢٤-١٩ فعاليات الدورة السابعة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية. وشاركت مصر بوفد يرأسه الأستاذ الدكتور / محمد محمود عيسى أحمد رئيس مجلس الإدارة وعضوية السيد / على محمود الحصري مدير عام الرقابة والتفتيش والسيد / علاء الدين أحمد إبراهيم مدير عام تدريب الراصدين والسيد الدكتور / كمال فهمي محمد محمود مدير عام الشؤون الدولية والسيد / وليد إبراهيم محمد جمعة أخصائي أرصاد جوية أول.

وقد عقدت اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية دورتها السابعة والعشرين باستضافة كريمة من المركز الوطني للأرصاد الجوية والزلازل بدولة الإمارات العربية المتحدة بمشاركة وفود ١٤ دولة عربية هي المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، الجمهورية التونسية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، سلطنة عمان، جمهورية العراق، دولة فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية وكل من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وتنفيذا لقرار مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية «١٣٥» رقم «ق: ٧٣٣٧ - د.ع (١٣٥) - ج ٣ - ٢/٣/٢٠١١» بشأن تعيين سعادة الدكتور/ سعد بن محمد محلفي - وكيل الرئيس العام لشئون الأرصاد الجوية بالرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية، رئيساً للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية للفترة ٢٠١١/٣/٢٧ - ٢٠١٣/٣/٢٦، رأس سعادته الدورة «٢٧» للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية خلفاً لسعادة الدكتور/ عبدالمجيد حسين عيسى - الوكيل المساعد لخدمات الأرصاد الجوية بمملكة البحرين.

كما تم تخصيص جلسة خاصة للاستماع إلى السيد الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية تم خلالها استعراض توجهات المنظمة وكذلك سبل تفعيل التعاون مع مرافق الأرصاد الجوية العربية لتتوافق مع متطلبات منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO)، وطُرحت بعض الموضوعات على السيد الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وخاصة الاستراتيجية للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية وكيفية مساعدة المنظمة في هذا الخصوص، وكذلك دعم اللغة العربية والشفرة الجديدة للمنظمة «WMO NEW CODE»، وقام السيد الأمين العام للمنظمة بالرد على بعض استفسارات أعضاء اللجنة كما تحدث عن التحضير للمؤتمر العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في دورته «١٦» والتي ستعقد في الفترة ٥/١٦ - ٢٠١١/٦/٣ بمقر المنظمة في مدينة جنيف، وتحدث عن اعتماد تقرير فريق العمل رفيع المستوى (HLTF) الخاصة باعتماد الـ (GFCS) الإطار العالمي

للخدمات المناخية، كما تطرق إلى الدور الهام الذي تلعبه مرافق الأرصاد الوطنية في هذا الإطار وخاصة في توفير المعلومات المناخية المرصودة وخلافه. ومن المؤمل أن يتطرق المؤتمر العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية في دورته القادمة إلى:

- اعتماد المراكز المناخية الإقليمية في الأقاليم المختلفة كذلك المراكز الخاصة بإصدار التوقعات والتطبيقات المناخية (ICPAC) في نيروبي - كينيا.
- ظاهرة العواصف الرملية والترابية في المنطقة وكيفية تفادي أثارها السلبية.

- ترجمة المراجع الرئيسية إلى اللغة العربية.
- التمثيل للأقاليم في المجلس التنفيذي وفي وظائف السكرتارية للمنظمة وخلافه على ضوء الضوابط الدولية الخاصة بوكالات الأمم المتحدة.
- الوظائف التخصصية في المنظمة التي يمكن التنافس عليها.

- مساهمة الدول للمنظمة وعلاقتها بما بحضور المؤتمر العام وحق التصويت في اختيار أعضاء المجلس التنفيذي والمناصب الأخرى وخاصة الدول التي تمر بظروف مالية صعبة ومنها الدول النامية والأقل نمواً.

- مشروعات العون الطوعي وتأخر الإجراءات مع طولها وضالة العائد من هذه المشروعات وخاصة أن الدول المانحة لديها بعض الأجدات تجاه كل دولة وتسعى المنظمة لتفعيلها وتحطيم هذه البيروقراطية.
- ضرورة إصدار المستندات والمادة الخاصة بالمؤتمر العام باللغة العربية كحد أقصى بنهاية شهر مارس ٢٠١١.

شارك الوفد المصري في جميع الاجتماعات التي عقدت بكل طاقته، كما تم عقد لقاء خاص بين السيد الدكتور رئيس مجلس الإدارة مع السيد/ ميشيل جارو - الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لطلب دعم مصر في ترشيحه كأمين للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومن ثم طلب تدعيمه لمصر للفوز بمقعد في الانتخابات القادمة للمجلس التنفيذي وقد تم التوافق بصورة مبدئية.

أيضاً ناقشت الدورة السابعة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية كافة الموضوعات المدرجة بجدول الأعمال وعلى وجه التحديد المناخ والتغير المناخي - التدريب وبناء القدرات والبحث العلمي - الاتصالات ونظم معلومات الأرصاد الجوية - الجودة والإعلام لخدمات الأرصاد الجوية - تطبيقات

الألى والمنظومة العالمية لنظم رصد الأرض GEOSS مع تقديم المشورة الفنية بغرض توافق مراكز الأرصاد العربية «الإقليمية والوطنية» مع متطلبات النظام العالمى لمعلومات الأرصاد الجوية التابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

كما تم توجيه الشكر من جميع رؤساء الوفود إلى الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية على عرضها تنظيم برامج تدريبية فى موضوعات مختلفة بمركز القاهرة الإقليمى للتدريب خلال العام الحالى وحث مرافق الأرصاد الجوية العربية على مشاركة متدربيها فى هذه البرامج التدريبية.

كما رحبت اللجنة بدعوة جمهورية مصر العربية لاستضافة ندوة «استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للتنبؤ بالظواهر الجوية الحرجة» خلال شهر فبراير من عام ٢٠١٢.

كما تم الاتفاق على عقد دورة استثنائية للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية على هامش المنتدى الدولى الأول حول «آثار تغير المناخ على المنطقة العربية» المقرر عقده بالقاهرة خلال ٢٠ - ٢٢/٦/٢٠١١ لمناقشة وإقرار استراتيجية اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية وجدولة برامج التدريب وورش العمل ومشاريع تبادل وتطوير خدمات الأرصاد والمناخ وآليات دعمه.. أيضا تم الاتفاق على دعم ترشيح المملكة العربية السعودية فى المجلس التنفيذى للمنظمة عن آسيا.. ودعم ترشيح جمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية فى المجلس التنفيذى للمنظمة عن إفريقيا.. ودعم ترشيح المملكة المغربية لمنصب نائب رئيس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وذلك فى انتخابات المجلس التنفيذى للمنظمة خلال المؤتمر العالمى السادس عشر والذى سيعقد بجنيف فى الفترة من ١٦ مايو وحتى ٣ يونيو ٢٠١١.

كما تمت الموافقة على أن يستكمل فريق عمل الجودة والإعلام لخدمات الأرصاد الجوية أعماله خلال هذا العام لتنفيذ مهامه فى متابعة ومعاونة ونقل خبرات مرافق الأرصاد الجوية العربية فى الحصول على شهادة الـ ISO وفقا لقرارات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية فى هذا الشأن.. وتفعيل سبل التعاون بين مرافق الأرصاد الجوية المعنية والجهات المستفيدة من خدمات الأرصاد الجوية وخاصة الإعلام.. ووضع أسس شراكة قوية على المستوى الوطنى والدولى لدعم خدمات الأرصاد الجوية.

الأرصاد الجوية - التحضير العربى للمؤتمر العام السادس عشر للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية - التعاون مع المنظمات العربية والإقليمية والدولية ذات العلاقة - موعد ومكان عقد الدورة الثامنة والعشرين للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية، وكان للمكانة العلمية للهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية ودورها الريادى وتمثيلها المشرف فى هذا المجال الأثر البالغ حيث تم تعيين السيد الدكتور/ محمد محمود عيسى أحمد رئيسا للجنة الفرعية للمناخ والتغير المناخى وهى لجنة معنية بمتابعة النواحي العلمية والفنية المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ والتحضير العربى لمؤتمر الأطراف UNFCCC، وأعمال الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخ (IPCC) وفرق عملها بالإضافة إلى البحوث المتعلقة بالمناخ والتغير المناخى والتخفيف والتكيف.

بالإضافة إلى استمرار عمل الأستاذ/ أحمد حسين إبراهيم رئيسا للجنة الفرعية للتدريب وبناء القدرات والبحث العلمى وهى لجنة معنية بإعداد برامج تدريبية تتفق والمعايير الدولية ومتابعة تنفيذها وتطويرها بصفة مستمرة. ورفع قدرات الكوادر الفنية المتخصصة فى مجال التدريب والبحث العلمى والتدريب على معايرة وصيانة أجهزة الرصد بمرافق الأرصاد الجوية العربية وتفعيل سبل التعليم عن بعد E-learning لتدريب الكوادر العاملة «مدرسين ومتدربين» فى مرافق الأرصاد الجوية العربية. أيضا تدعيم قدرات الدول العربية فى مجال اختيار أفضل المواصفات لأجهزة القياس والاتصالات والرصد ومحاولة توحيدها بين الدول الأعضاء وعمل جدول دورى لندوات فى مجالات البحوث العلمية المختلفة ومتابعة تنفيذ تلك الندوات.

أيضا حافظت مصر على منصب السيد/ وليد جمعة كمنصب لرئيس اللجنة الفرعية للاتصالات ونظم معلومات الأرصاد الجوية. وهذه اللجنة معنية بتفعيل وتطوير النظام العربى الموحد لمعلومات الأرصاد الجوية، ومتابعة التطورات التقنية والتنظيمية والتوصيات الصادرة عن كل من لجنة النظم الأساسية CBS المنبثقة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، واتحاد الاتصالات الدولية ITU، وتحديد آثارها الفنية والمالية على مرافق الأرصاد الجوية العربية. أيضا متابعة ما يستجد فى طرق الرصد باستخدام الأقمار الاصطناعية وأجهزة الرصد